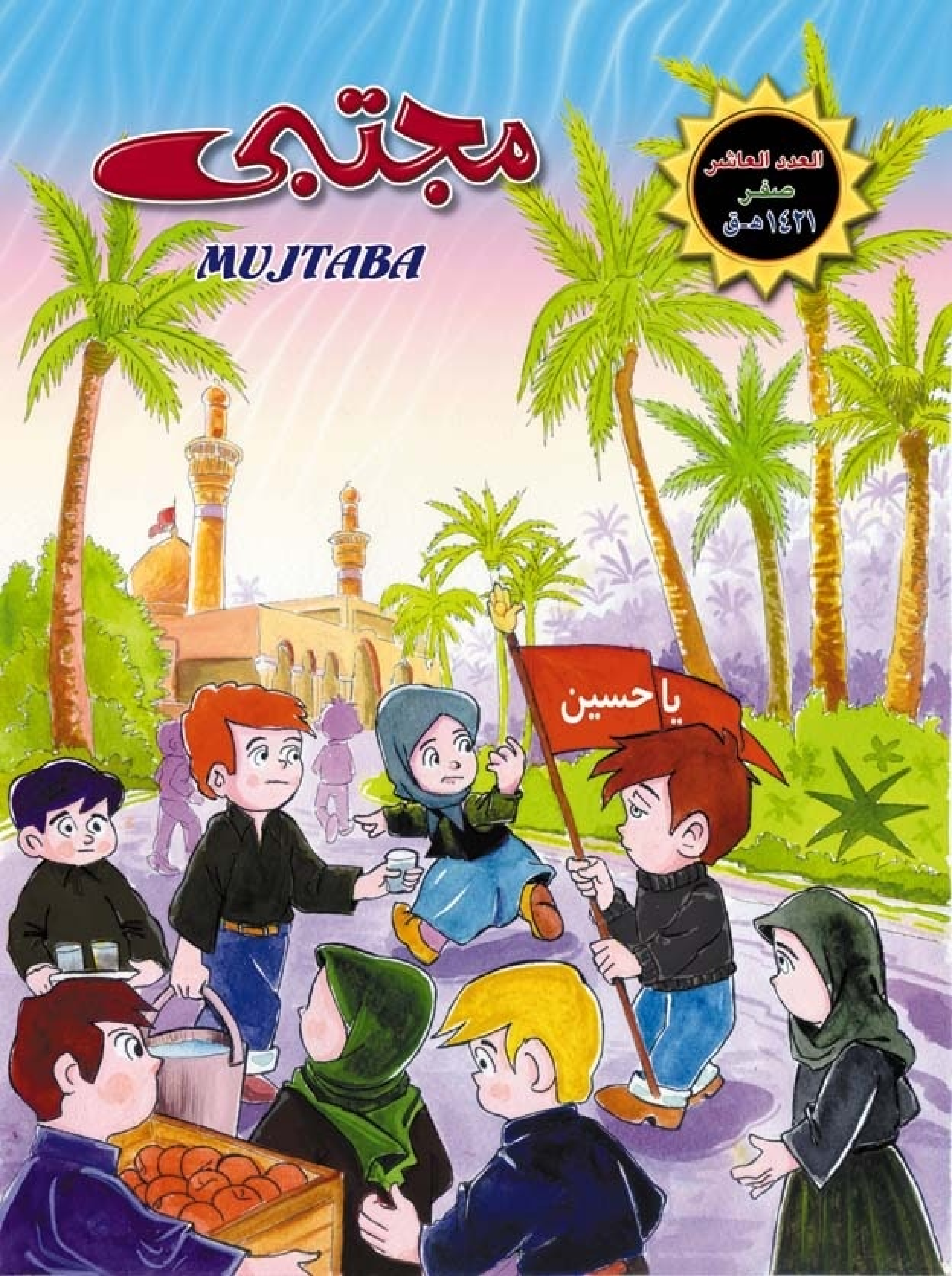
# مجتبى

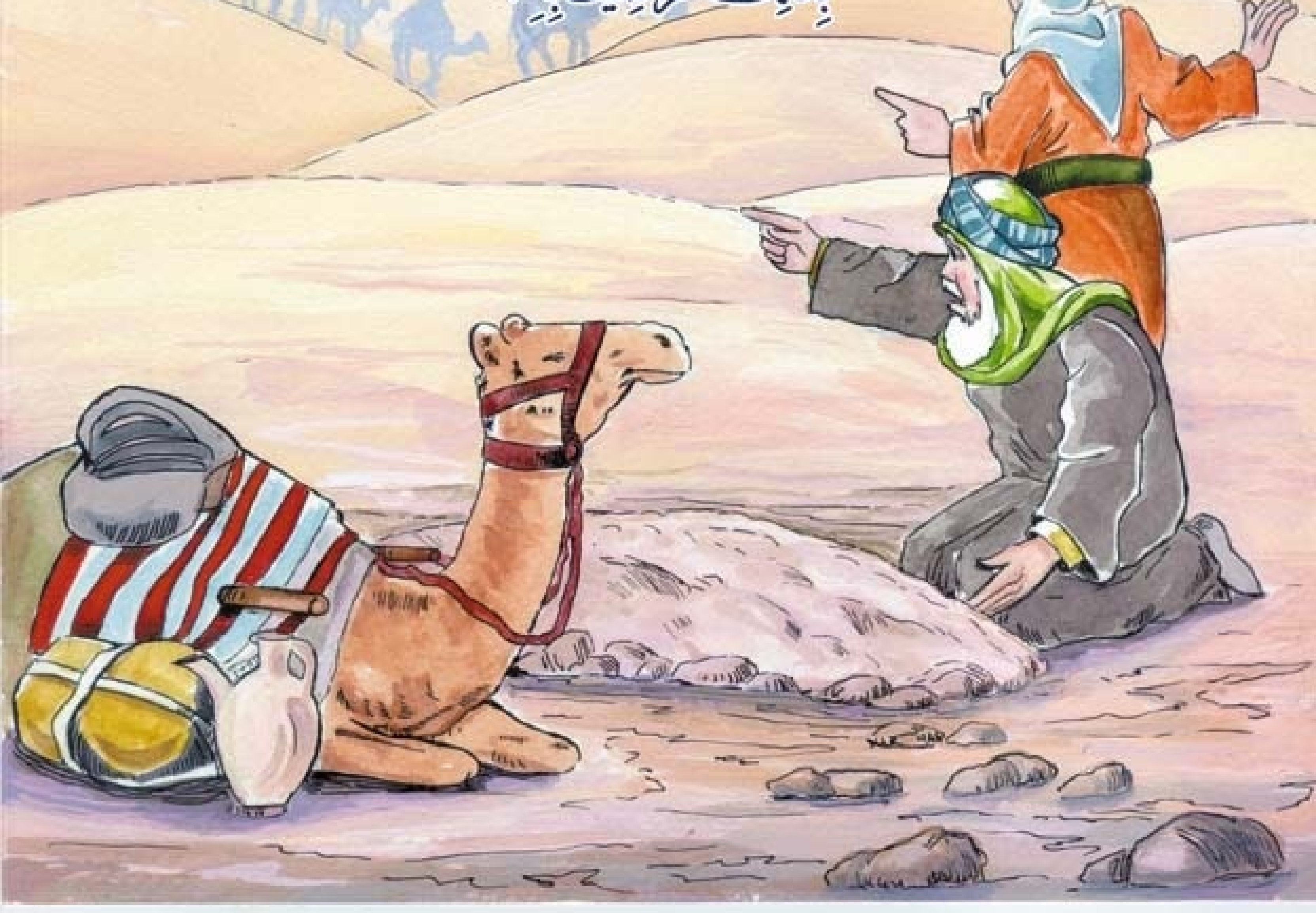
MUJTABA

العدد العاشر
صفر
١٤٢١هـ.ق



## من زيارة الامام الحسين(ع) يوم الاربعين

اَلسَّلامُ عَلَى الْحُسَيْنِ الْمَظْلُومِ الشَّهيدِ، اَلسَّلامُ عَلى اَسيرِ الْكُرُباتِ، وَقَتيلِ الْعَبَراتِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ رَسُولِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ سَيِّدِ الْاَوْصِياءِ، اَشْهَدُ اَنَّكَ اَمينُ اللهِ وَابْنُ اَمينِهِ، عِشْتَ سَعيدًا وَمَضَيْتَ حَميدًا، وَمُتَّ فَقيدًا مَظْلُومًا شَهيدًا، وَاَشْهَدُ اَنَّ اللهَ مُنْجِزٌ ما وَعَدَكَ، وَمُهْلِكٌ مَنْ خَذَلَكَ، وَمُعَذِّبٌ مَنْ قَتَلَكَ، وَاَشْهَدُ اَنَّكَ وَفَيْتَ بِعَهْدِ اللهِ، وَجاهَدْتَ في سَبيلِهِ حَتّى اَتيكَ الْيَقينُ، فَلَعَنَ اللهُ مَنْ قَتَلَكَ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ ظَلَمَكَ، وَلَعَنَ اللهُ اُمَّةً سَمِعَتْ بِذلِكَ فَرَضِيَتْ بِهِ،



بسم الله الرحمن الرحيم







شهرية

تصدر عن مؤسسة الإمام علي

المركز الرئيسي ـ قم المقدسة

رئيس التحرير: ضياء الجواهري

مدير التحرير: عامر ملا عيدي

الإشراف الفني: فاضل الهنداوي

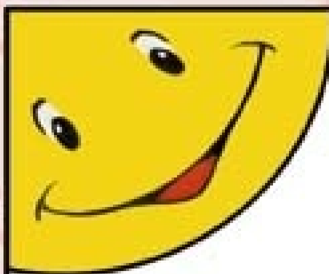
الاخراج الكومبيوتري: مكتب الزهراء

## الأصدقاء الأحبة

انقضى شهر محرم ومازال الحسين(ع) وذكرى عاشوراء في ضمائرنا ونفوسنا حية على مدى الأيام، ولاشك كلنا شارك رسول الله(ص) وعلياً(ع) وفاطمة(ع) وأهل بيت النبوة والامام صاحب الزمان(عج) الحزن والبكاء على سيد شباب أهل الجنة فنسأله تعالى ان يثبتنا على نهج الحسين(ع) وان يجعلنا من اصحابه وانصاره في الدنيا والآخرة ومن جند ولده الامام المنتظر(عج).

وهذا شهر صفر يطل علينا بالخير والبركة وعلى جميع امتنا الاسلامية ان شاء الله وستجدون في «مجتبى» كل احداث هذا الشهر التاريخية المهمة وذلك لغرض فهم ومعرفة تاريخنا الاسلامي المجيد الذي رسم صفحات النور فيه رسولنا الكريم(ص) والائمة من ولده(ع) واتباع اهل بيت النبوة لتكون لدينا حصيلة معرفية تربطنا باسلامنا وكيف سطّر ابطال الاسلام من ابنائنا ملاحم البطولة والفداء من اجل دين الله والحق والفضيلة. نسأله تعالى ان يوفقنا لنسير معكم على الدرب الذي رسمه لنا القرآن والرسول(ص) واهل بيته(ع) لنكون عارفين بالتراث الأصيل ومدافعين عن قيمنا وبطولاتنا في هذا الزمان الذي نعيشه ونستفيد من العبر والدروس التاريخية في حياتنا العملية ان شاء الله.

التحرير



## في هذا العدد



الجمهورية الاسلامية في ايران ـ قم المقدسة ص. ب ٣٧١٨٥ / ٧٣٧

هاتف: ٧٤٣٩٩٦ ـ ٠٠٩٨٢٥١ / فاكس: ٧٤٣١٩٩

عنواننا على الانترنت http://www.rafed.net

البريد الالكتروني E-mail: imamali@rafed.net

# رحلة نبي الرحمة(ص)

وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِين مَّاتَ أَوْ قُتِلَ انقَلَبْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَٰبِكُمْ وَمَن يَنقَلِبْ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ فَلَن يَضُرَّ اللَّهَ شَيْـًٔا وَسَيَجْزِى اللَّهُ الشَّٰكِرِينَ ﴿١٤٤﴾ سورة آل عمران

نزلت هذه الآية يا أصدقاء في معركة أحد حين انهزم المسلمون عن رسول الله(ص) وذلك عندما جاءهم المشركون من الخلف بقيادة خالد بن الوليد واوقعوا فيهم خسائر كبيرة وكان من ضمن الشهداء أسد الله حمزة بن عبدالمطلب(رض) ولم يبق مع رسول الله(ص) إلّا علي(ع) يدافع عنه ويرد عنه كتائب جيش المشركين ويقتل ابطالهم حتى عجبت ملائكة السماء من ثباته ووفائه، فنادى جبرئيل(ع) بين السماء والأرض: «لا فتى إلا علي لا سيف إلا ذو الفقار». ثم رجع الى النبي(ص) نفر من المسلمين منهم ابو دجانة الأنصاري وعاصم بن ثابت وطلحة، فنزلت هذه الآية المباركة وهي توبخ المسلمين على هروبهم عن رسول الله(ص)، والمعنى: ان محمداً(ص) نبي قد كان قبله أنبياء ومات منهم مَنْ مات وقُتل مَنْ قُتل، لكن ذلك لا يعني موت رسالة السماء، فالله تعالى حيٌّ لا يموت، فلماذا هذا الفرار؟ والانقلاب على الأعقاب أي الرجوع الى الكفر.

فهذه الآية نزلت في معركة أحد، احداثها ستقع فيما بعد أي عند وفاة رسول الله(ص). فبعد ان عاد الرسول من حجة الوداع وتأكد من اقتراب أجله راح يؤكد للمسلمين ضرورة الالتزام والتمسك بالثقلين كتاب الله تعالى وعترته الطاهرة وعدم الاختلاف بعده فجمع الناس مرات عديدة



وحدّثهم بقرب أجله وكان يشرح لهم بأمر من الله تعالى قائلاً: ان القرآن واهل البيت لن يفترقا حتى يلقياني في الجنة. وقد تركتهما عندكم فلا تسبقوهم فتفرقوا ولا تقصروا عنهم فتهلكوا ولا تعلّموهم فانهم اعلم منكم».

وبعد ان ارسل رسول الله(ص) أُسامة اميراً على جيش المسلمين نحو بلاد الروم وامر جميع المسلمين للالتحاق بالجيش وان لا يتفرقوا عن اسامة ولا يعودوا الى المدينة وكان في هذا الجيش كبار الصحابة من المهاجرين والأنصار.

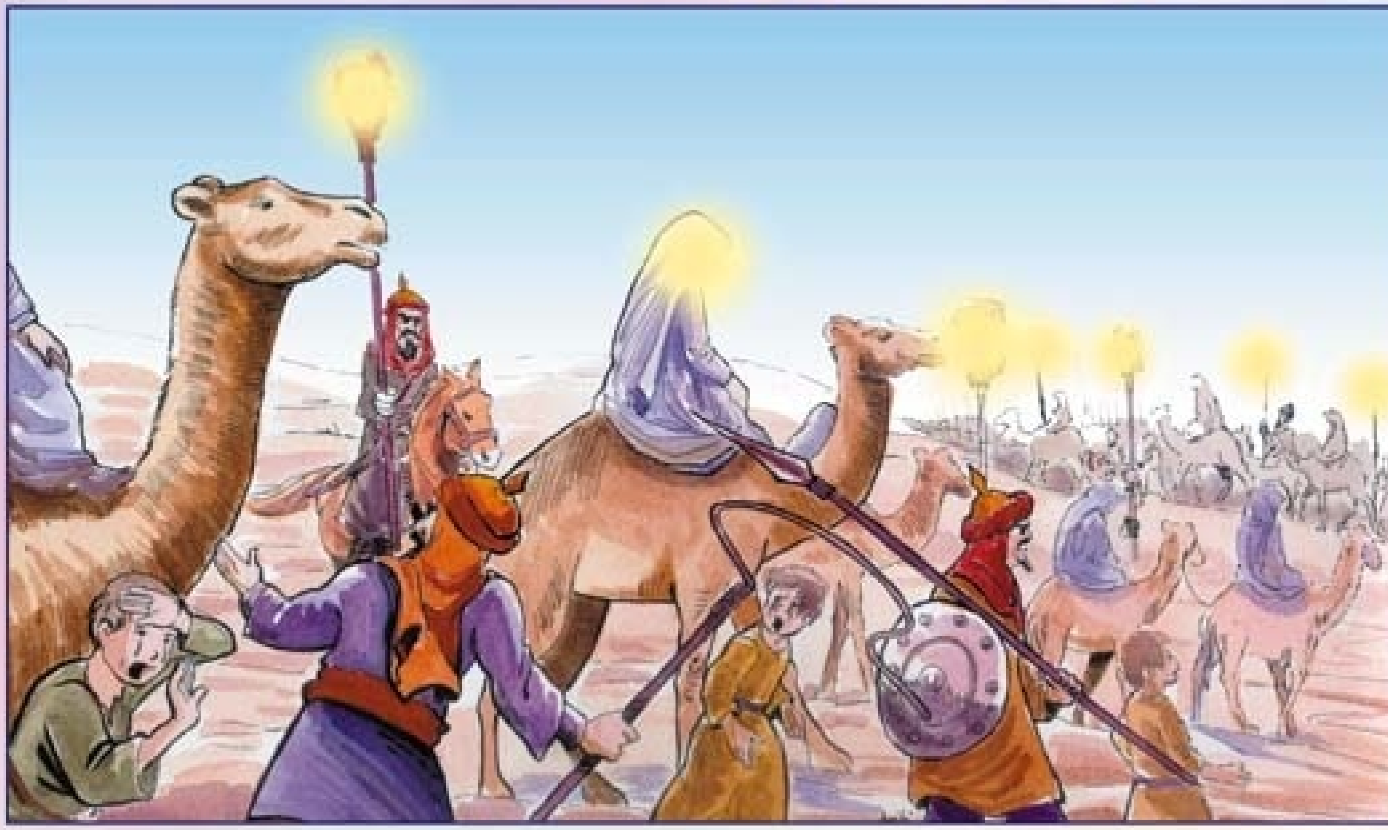
ومرض النبي(ص) وعرف ان البعض لم يخرج مع جيش اسامة امثال ابي بكر وعمر فاستدعاهما في المسجد بعد صلاة الصبح وامرهما بالالتحاق بجيش اسامة فاعتذرا، عندها قال النبي(ص): لعن الله من تخلف عن جيش اسامة، وكررها ثلاثاً، وكان هذا البعض قد عرف ان النبي(ص) سيلتحق بالرفيق الأعلى فارادوا البقاء في المدينة ليسيطروا على الأمر ويأخذوا الخلافة من امير المؤمنين(ع) ، حيث كان الأمير لا يفارق الرسول في مرضه وفاطمة(ع) بجانبه ثم قال(ص) لبلال : ائتني بالحسن والحسين، فجاءا وهما باكيان واخذ الرسول يشمّهما، وراح يتحدث مع الأمير(ع) طويلاً حتى فاضت روحه الشريفة(ص) في الثامن والعشرين من صفر سنة ١١ للهجرة. وأُصيب المسلمون بفاجعةٍ ومصيبة لم يصابوا بمثلها أبداً.

وبعد وفاة رسول الله(ص) انحرفوا عن وصيته واوامر الله تعالى في خلافة علي(ع) ، وذهبوا الى سقيفة بني ساعدة ووضعوا خليفة منهم خلافاً لما أمر به الله وأوصىٰ به رسوله(ص)، ثم جاءوا الى بيت الزهراء(ع) ليحرقوه اذا لم يبايعهم علي(ع) بالخلافة. فلما خرجت(ع) اليهم عصروها بين الحائط والباب واسقطوا جنينها وكسروا ضلعها وتوالت المصائب على أهل البيت(ع)، وهنا تضع هذه الآية الكريمة النقاط على الحروف.

بقلم : رئيس التحرير



# موكب سبايا آل محمد(ص)



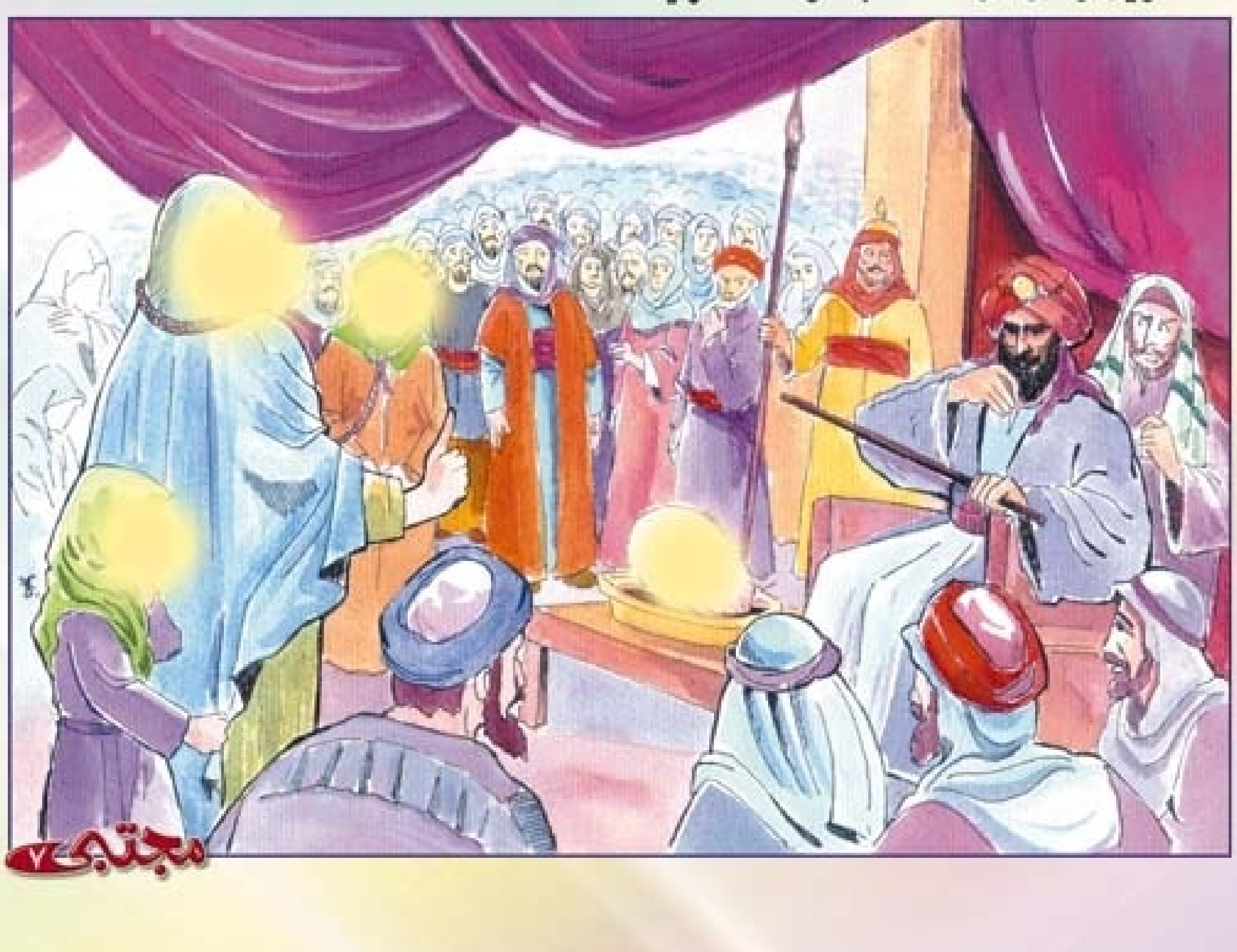
بعد شهادة الامام الحسين(ع) واهل بيته واصحابه بكربلاء يوم عاشوراء، توجه اللعين عمر بن سعد في اليوم الحادي عشر من محرم الى الكوفة وأخذ معه نساء الحسين وبناته واخواته وصبيته ومعهم الامام زين العابدين(ع) وكان عليلاً انهكه المرض، وحملوهم على الجمال، ومرّوا بهم على الحسين(ع) والشهداء فبكت النساء، واخذت زينب(ع) تنادي جدها رسول الله(ص) :«يا محمداه صلى عليك مليك السماء هذا حسينك بالعراء» . فلما وصلت السبايا الى الكوفة أخذ اهل الكوفة ينوحون ويبكون فخطبت بهم زينب(ع) خطبتها المشهورة وكأنها تتحدث عن لسان أبيها أمير المؤمنين ووبختهم على عدم نصرتهم للحسين(ع).

ثم دخل موكب السبايا على عبيد الله بن زياد في قصر الحكم بالكوفة وقد امتلأ بالناس، ووضعوا رأس الحسين(ع) أمام ابن زياد وكان في يده قضيب «عصا رفيعة» فأخذ يضرب به شفتي الحسين(ع) متبسّماً شامتاً ، وكان في المجلس أنس بن مالك فبكى، كما كان جالساً في القصر زيد بن ارقم صاحب رسول الله(ص) الذي قال لابن زياد ارفع قضيبك عن هاتين الشفتين فوالله الذي لا إله غيره لقد رأيت رسول الله(ص) يقبّلهما. وبكى زيد بن ارقم ، ثم خرج من القصر وهو ينادي: ايها الناس انتم العبيد بعد اليوم، قتلتم ابن فاطمة(ع) وامّرتم ابن مرجانة «عبيدالله بن زياد».

زينب(ع):«الحمد الله الذي اكرمنا بنبيه محمد(ص) وطهرنا من الرجس تطهيرا».
فغضب ابن زياد من الحوراء لما سمع ردّها عليه وقام ليضربها فقام له عمرو بن حريث وقال: انها امرأة. فتراجع اللعين ولم يضربها.

ثم اخذوا السبايا الى الشام وهم مربطون بالحبال وامامهم الرؤوس الطاهرة، فدخلوا قصر يزيد وهم على هذه الحالة، فقال له الامام زين العابدين(ع): ماظنك يا يزيد لو رآنا رسول الله(ص) على هذه الحالة؟! وراح اللعين يزيد يضرب شفتي ابي عبدالله بقضيب من خيزران، فقال له احد الحاضرين وكان من الصحابة: والله لقد رأيت رسول الله (ص) يقبّلهما، ويقول للحسن والحسين: انتما سيدا شباب أهل الجنة، وقد بكت النسوة لمّا شاهدن اللعين يضرب رأس الحسين(ع)، وصاحت نساء يزيد بعدما عرفن زينب وام كلثوم وغيرهما من نساء بيت النبوة(ع): أبنات رسول الله سبايا يا يزيد؟!

واراد يزيد ان يدفع الذنب عن نفسه وعمله هذا فقال: عجّل عليهم ابن زياد«اي قتلهم ابن زياد»،ثم خطب الامام زين العابدين (ع) خطبة في مجلس يزيد عرفّ الناس بنفسه واهل بيته وفضح بني أمية اعداء الله واعداء رسوله واهل بيته.

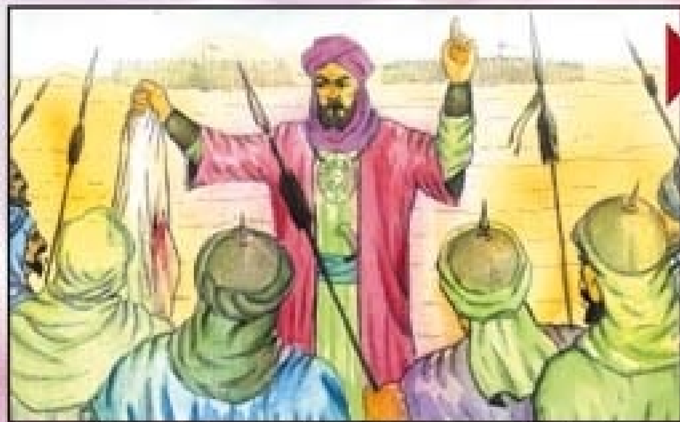


# درسٌ من صفين

وقعت معركة صفين بين معاوية بن أبي سفيان الذي كان يقود أهل الشام وبين أمير المؤمنين(ع) الذي كان يقود أهل العراق. وقد دامت اشهراً عديدة وذلك بعد مقتل عثمان ومبايعة الامام علي(ع) ، واراد معاوية من الامام علي(ع) ان يبقيه على الشام فرفض امير المؤمنين(ع)، ذلك لأنه يعلم ان معاوية غير جدير بولاية المسلمين، فرفع معاوية قميص عثمان وشن الحرب على امير المؤمنين(ع).



وفي يوم من ايام صفين جاء الى عمروبن العاص أحد قادة معاوية واسمه «ذو الكلاع الحميري» وكان تحت امرته «١٢» الف مقاتل، وقد تذكّر حديثاً لرسول الله(ص) سمعه من عمروبن العاص نفسه في زمن خلافة عمر بن الخطاب، حيث يقول الحديث: «يقتتل اهل العراق واهل الشام فكونوا مع الحق وامام الهدىٰ ومعه عمار بن ياسر» فقال ذو الكلاع لابن العاص : ألم تحدثنا هذا الحديث؟ فقال عمرو :نعم،فقال: هذا عمار بن ياسر مع اهل العراق وليس معنا، فرد ابن العاص: ومن ادراك ان عمار مع اهل العراق ؟ ،فقال ذو الكلاع: سابحث عن ذلك.



فجاء الحميري الى الحدود الفاصلة بين الجيشين ونادىٰ على ابن عمه ابي نوح الحميري وكان مع جيش امير المؤمنين(ع)، فخرج اليه وسأله ماذا يريد ، فسأله ذو الكلاع عن عمار، فأجابه ابو نوح: ولماذا تسألني عن عمّار وفينا كل صحابة رسول الله(ص)، وبعد أن تأكد ذو الكلاع من وجود عمار بن ياسر مع جيش امير المؤمنين طلب من ابن عمه أن يأتي معه الى جيش معاوية ليشهد على وجود عمار مع امام الهدىٰ واهل الحق وضمن له سلامته.

ووافق ابو نوح وذهب معه الى خيمة عمروبن العاص، ورآه ابو الأعور السلمي احد جلاوزة معاوية فقال: عليه سيماء «علامات» أبي تراب، فقال ابو نوح: عليٌ سيماء محمد واصحابه وعليك سيماء أبي جهل واصحابه، فقال ذو الكلاع لعمر سله عن عمّار، فقال ابن العاص: هل فيكم



عمار ؟،فأجاب ابو نوح: لِمَ تسألني عن عمار وفينا كل صحابة رسول الله؟! فقال عمرو: اذهب بنا اليه، وقام عمرو بن العاص ومعه اثنا عشر من قادة معاوية ومعهم ذو الكلاع ووصلوا الى الحدود بين الجيشين، فذهب ابو نوح الى عمّار فقصّ عليه القصة، فتبسّم عمّار ثم قام قائلاً: سأخرج اليهم، ولكن لا ينتفعون بخروجي لأنهم يعلمون انهم على الباطل. وجاء عمار ورآه عمرو بن العاص وسائر قادة معاوية وجرت بينهما محاورة ثم عاد كل فريق الى معسكره.

وقد وضح الحق مع امير المؤمنين وجيشه والباطل مع معاوية وجيشه فحدثت بلبلة في جيش معاوية، ولابد ان يغير ذو الكلاع والآخرون موقفهم ولكن حيلة معاوية وعمرو بن العاص كانت اقوىٰ من موقف ذي الكلاع والآخرين، فمعاوية عند سماعه الخبر ارسل الى عمرو بن العاص ووبّخه قائلاً: هل جئت بك الى هنا تحدّث الناس بأحاديث رسول الله؟! فقال ابن العاص: ان ذا الكلاع الحميري تذكّر هذا الحديث الذي رويته أنا في زمن عمر بن الخطاب، فقال معاوية: ما العمل الآن؟! فقال عمرو: لا عليك فاننا نقول للناس انتظروا فان عمار سيلتحق بنا في النهاية ويغيّر موقفه.

وهكذا انطلت الحيلة على ذي الكلاع واهل الشام، واشتدت الحرب بين الفريقين وسقط العديد من الشهداء والقتلىٰ، وكان ذو الكلاع



ينتظر متى يلتحق عمّار بصفوف معاوية، لكنه قُتِلَ مع جيش معاوية في نفس اليوم الذي استشهد فيه عمار ضمن صفوف جيش امير المؤمنين(ع)، ولما وصل خبر موت ذي الكلاع واستشهاد عمار(رض) الى عمروبن العاص قال: لا ادري أنا بأيهما اشد فرحاً بمقتل عمّار أم بمقتل ذي الكلاع ؟ .وهكذا يا اصدقاء فان الله تعالى يهدي الناس ويتلطف عليهم ويظهر لهم الحق والحجة فان لم يهتدوا ولم يعتبروا فاولئك هم الضالون.



## حلاوة القرآن

قال احد المسلمين والذي يدعى «اسلم الخواص»:

كنت اقرأ القرآن فلا أجد حلاوة، فقلت لنفسي:

يا أسلم اقرأ القرآن كأنك تسمعه من رسول الله(ص) فجاءت حلاوة قليلة، فقلت: اقرأه كأنك تسمعه من جبرئيل(ع) فازدادت الحلاوة، فقلت: اقرأه كأنَك تسمعه من الله عزّ وجل، فجاءت الحلاوة كلها.



## امير المؤمنين(ع) و الفقير

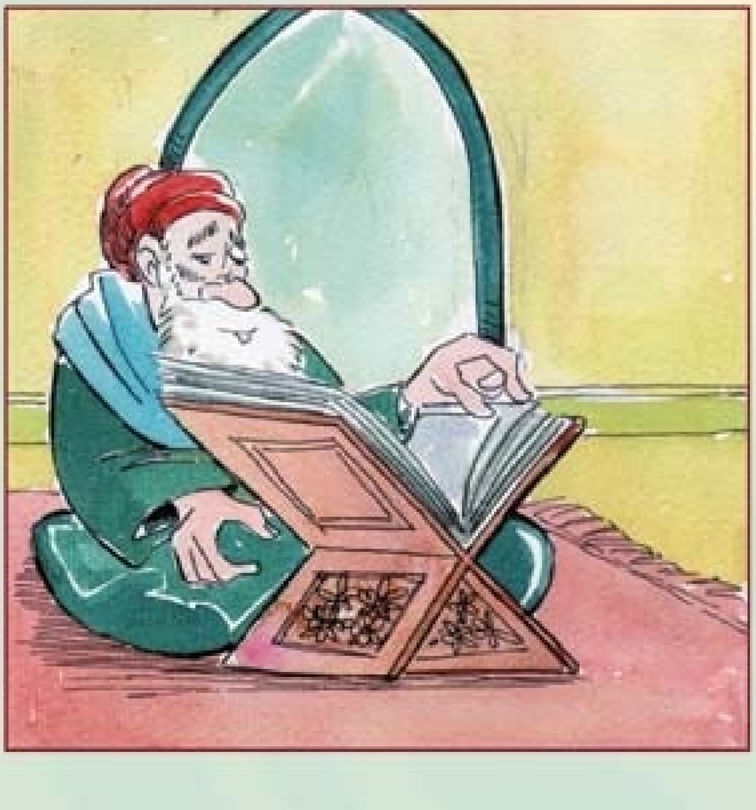
قدم اعرابيِ على امير المؤمنين(ع) فقال:

يا امير المؤمنين عنديِ حاجة يمنعني حيائي «خجلي» ان اذكرها لك.

فقال له(ع): يا اعرابي خطّها «اكتبها» على الأرض.

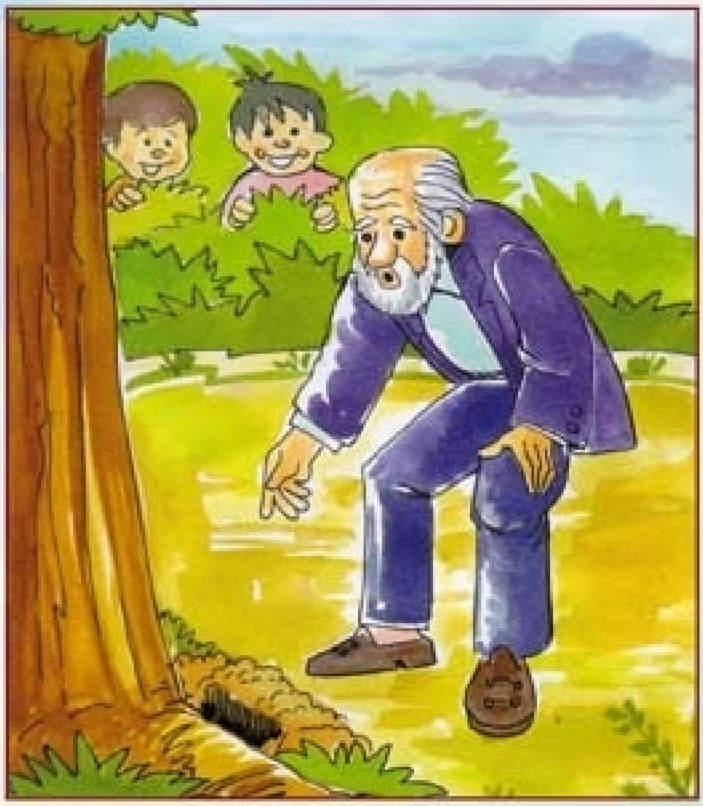
فخط الاعرابيِ :إني فقير.

فقال عليِ(ع) لغلامه: اعطه حُلّتي «ملابسي»، فأعطاه الحلّة.

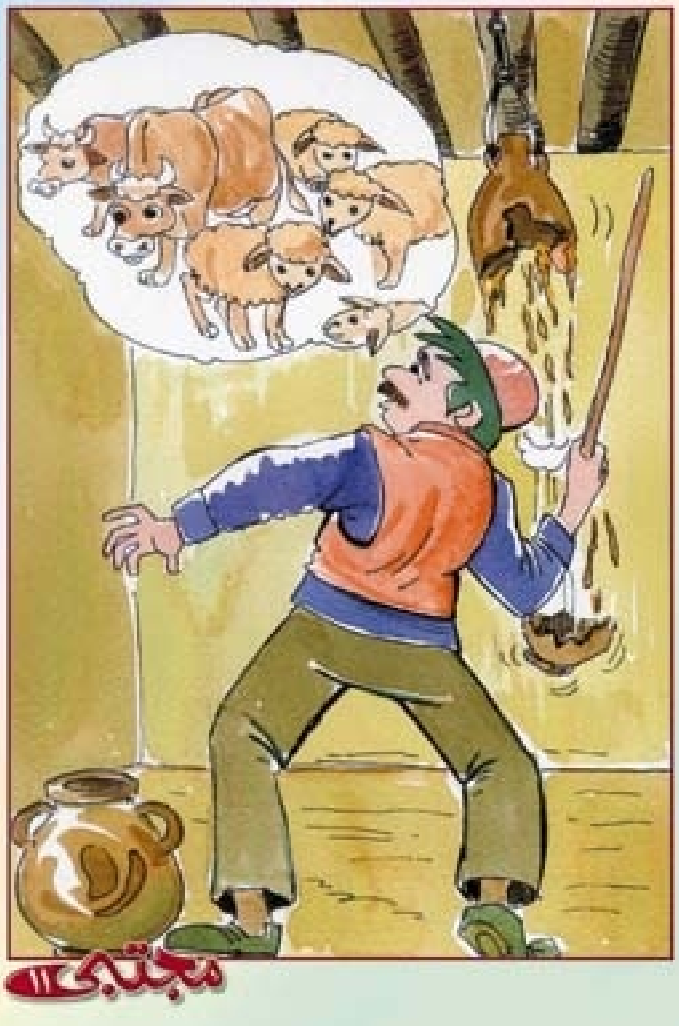


# الفلاح و العسل

كان عند رجلٍ عسلٌ في جرّة ، ففكر يوماً وقال مع نفسه: أبيع جرّة العسل بعشرة دراهم فاشتري خمس عنزات، فيلدن في كل سنة مرتين ليصبحن بعد سنين مائتين ، ثم اشتري بكل اربعة منهن بقرة لتكون عندي خمسون بقرة ثم تلد هذه البقرات حتى يصبحن بعد سنة مائة بقرة، فاتّخذُ لها الخدم يحلبونها ويبيعون البانها، ثم يكون لي خدم يخدمونني وانا جالس، يطبخون لي اشهى الطعام والشراب ، واذا عصاني احد منهم ضربت بعصاي رأسه. وكانت بيده عصا فرفعها كالضارب فأصابت الجرّة فانكسرت وسال العسل على الأرض.



# البخيل و الذهب



كان رجل شديد البخل يحرم أهله من كل شيء رغم ثرائه وامواله الكثيرة، حيث أخذ كل ماله وحفر له حفرة عميقة تحت شجرة، وراح يذهب الى الشجرة كل ليلة ليطمئنَّ على ماله، وكان هناك لص يراقبه فاستغرب من مجيء هذا الرجل كل يوم الى الشجرة ووضعه تراباً اضافياً على اسفلها، وذات ليلة وبعد ان ذهب الرجل جاء اللص ونبش تحت الشجرة وبعد دقائق استولى على كل المال والذهب وهرب، وفي الليلة التالية جاء البخيل الى الشجرة فوجد ان المال سُرق فأخذ بالعويل والصراخ وجاء ابناؤه وعرفوا الحكاية، فقالوا له : لا داعي لهذا البكاء: خذ حجراً وضعه مكان المال والذهب وتولّى حراسته فالحجر والذهب سواء اذا دفنتهما ولم تستفد منهما .

# مفكرة شهر صفر

وقع في هذا الشهر

١ - في الأول من صفر وصل رأس الحسين(ع) ورؤوس اهل بيته واصحابه، والسبايا الى الشام وكان يزيد امر ان يكون عيداً للناس باظهار السرور وعلائم الزينة في بلاده.

٢ - في الأول من صفر سنة ١٣١ هـ استشهد سيدنا زيدبن علي بن الحسين(ع) وصُلبَ في الكوفة بعد حرب بينه وبين يوسف بن عمر والي هشام على الكوفة.

٣ - في الثامن من صفر سنة ٣٥ هجرية توفي الصحابي الجليل سلمان الفارسي ودفن في المدائن.

٤ - في التاسع من صفر سنة ٣٧ هجرية كانت شهادة الصحابي الجليل عمار بن ياسر في حرب صفين عن عمر ناهز الثالثة والتسعين ودفن قرب مدينة الرقة في سوريا.

٥ - في التاسع من صفر سنة ٣٧ هجرية وقعت حرب النهروان بين امير المؤمنين عليه السلام وبين الخوارج .

٦ - في الثالث والعشرين من صفر سنة ١٣٢ هـ انتهى حكم بني امية الجائر وبدأ حكم بني العباس .

٧ - في الخامس والعشرين من صفر سنة ٣٥٦ هـ كانت وفاة سيف الدولة الحمداني اشهر ملوك الدولة الحمدانية في حلب.

٨ - في التاسع والعشرين من صفر سنة ١٤٠٩ هـ كانت وفاة الامام الخميني(رض) قائد الثورة الاسلامية في ايران التي اطاحت بعرش الشاه المقبور.



# نشيد الأبرار

شعر : وارث الكندي

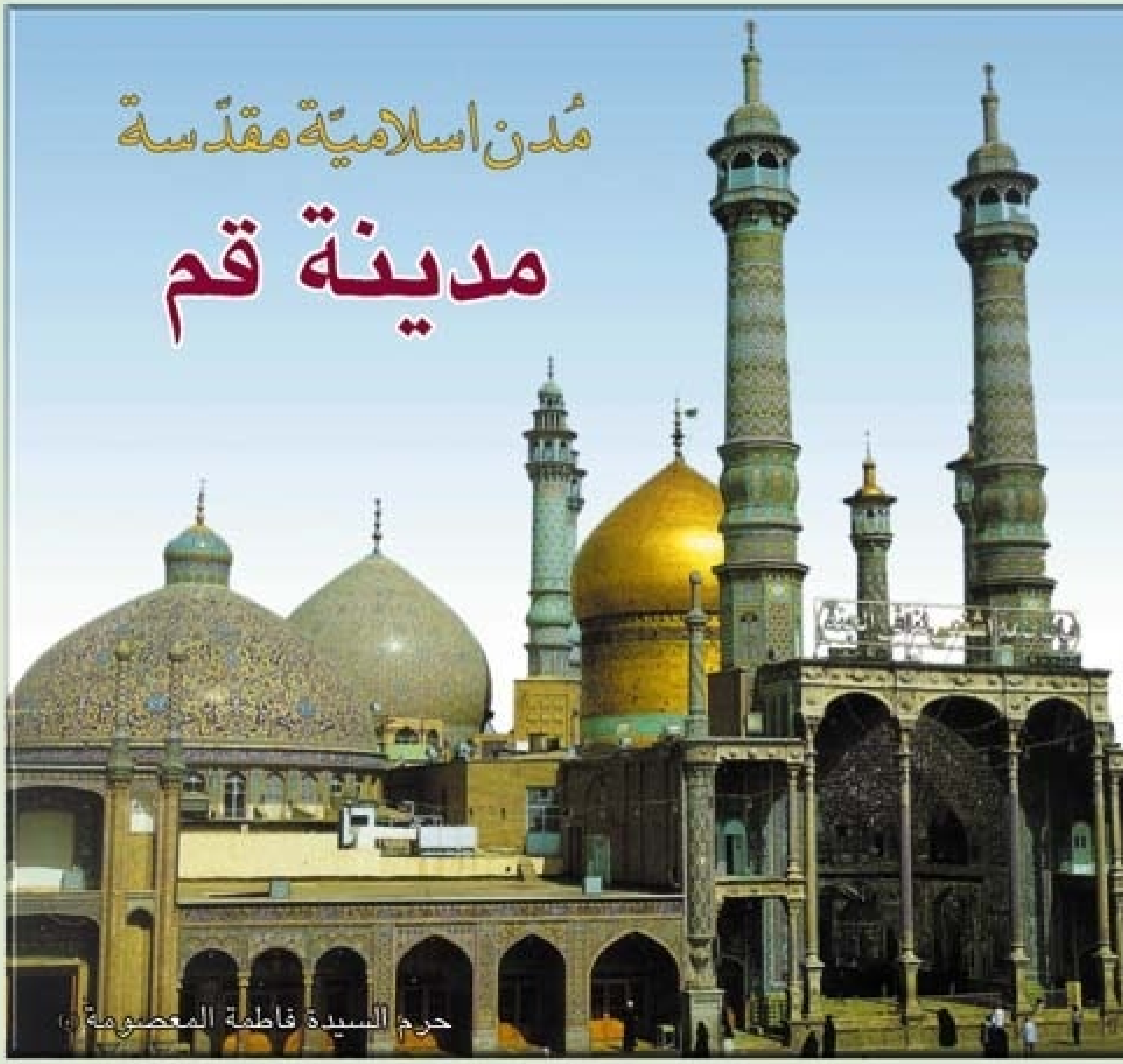
نحنُ فتيانُ الرسالةْ
نحنُ عشّاقُ الصلاةْ
يا رسولَ اللهِ جئنا
بقلوبٍ عامراتْ
في رحابِ الكونِ نهتفْ
أنتَ نبراسُ الأُباةْ
أنتَ للانسانِ هادٍ
ونبيُّ المكرماتْ

قدْ شربنا كأسَ حبّكْ
من حليب الأمّهاتْ
فاتخذناكَ مناراً
وطريقاً في الحياةْ
أنتَ طه أنتَ أحمدْ
أنتَ عنوانُ النجاةْ
يرتوي الضمآنُ منها
عذبَ ماءٍ كالفراتْ



## مُدن اسلاميّة مقدّسة

# مدينة قم



حرم السيدة فاطمة المعصومة (ع)

مدينة قم هي احدى مدن الجمهورية الاسلامية في ايران وتقع في مركز هذا البلد الاسلامي، وكان لهذه المدينة وجود قبل الاسلام وتحمل نفس الاسم كما ان هناك الكثير من الروايات والأحاديث عن الائمة(ع) في فضلها، وسمّيت بـ«عش آل محمد(ص)» لان شيعتهم يترعرعون ويتعلمون من علوم آل البيت(ع)، واتسعت هذه المدينة كثيراً بعد ان سكنها العرب، ويقال ان مالك بن عامر الاشعري هو اول القادمين من العرب اليها سنة ٢٣ للهجرة بعد معركتي القادسية ونهاوند فعمل على اعادة اموال الأهالي وفك قيد الاسرى، وشهدت المدينة اتساعاً اكبر بعد فرار شيعة اهل البيت(ع) من ظلم وجور الامويين والعباسيين بعد سماعهم لأحاديث الائمة الاطهار في فضل هذه المدينة، وعُرفت هذه المدينة بين المدن بعد وصول سيدتنا فاطمة بنت الامام موسى بن جعفر (عليهم السلام) بعد ان تسلّمت كتاباً من اخيها الامام علي بن موسى الرضا(ع) يطلب منها الالتحاق به في خراسان بعد أن استقر هناك بأمر من المأمون العباسي، فخرجت مهاجرة من مدينة جدها النبي(ص) وبعد وصولها الى مدينة (ساوه) هجم الاشرار من رجال المأمون على

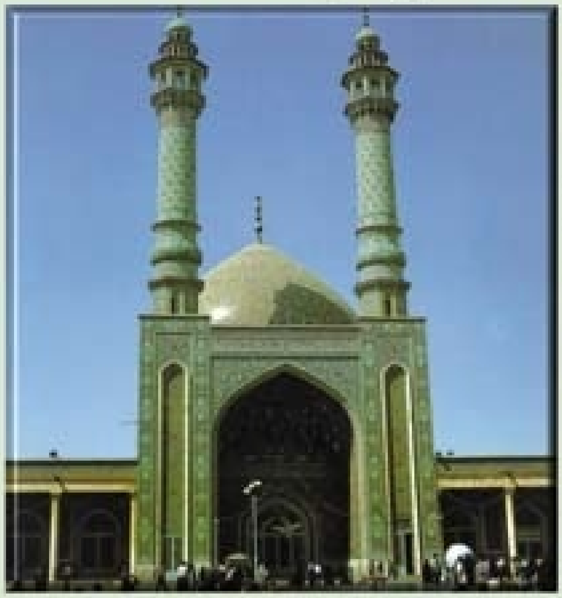
القافلة وقتلوا اخوة مولاتنا المعصومة فتألمت كثيراً لفقدهم وسألت من حولها: كم بيننا وبين قم فقالوا لها عشرة فراسخ فقالت لهم: احملوني اليها لانها كانت تعلم بالروايات التي تحدّثت عن قم. وهكذا سار موكبها حتى وصل هذه المدينة وهي مريضة مما اصابها من الهم والحزن فخرج اشراف قم لاستقبالها يتقدمهم موسى بن خزرج الاشعري فلما وصل اليها اخذ بزمام ناقتها وقادها الى منزله المعروف الى يومنا هذا حيث بقيت هناك سبعة عشر يوماً وتوفيت. وأمر موسى بن خزرج بتغسيلها وتكفينها وحملوها الى مقبرة بابلان ووضعوها في سرداب حُفر لها ودفنت هناك عام ٢٠١ للهجرة.

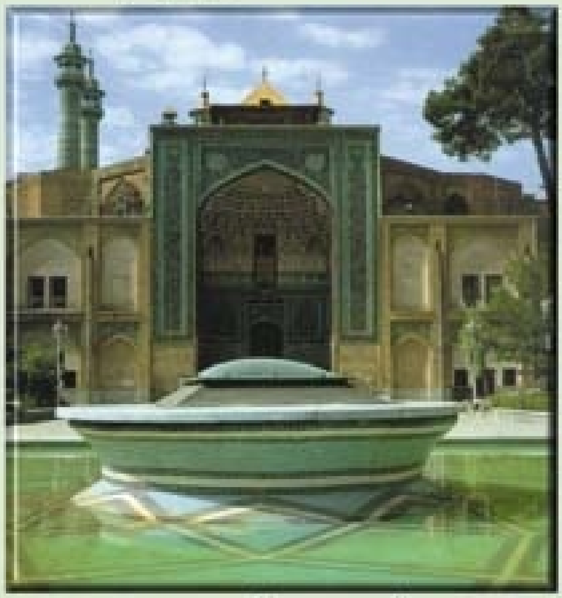
واصبح لهذه المدينة المباركة شأن كبير بعد احتضانها الجسد الطاهر للمعصومة لما تحمل من نفح مقدس لأهل بيت النبوة(ع) خاصة وان الامام الصادق(ع) بشّر بها حين قال: (وان لنا حرماً وهو بلدة قم وستدفن فيها امرأة من اولادي تُسمى فاطمة) وهذا ما جعل الموالون لأهل البيت(ع) يقطعون الجبال والوديان للوصول الى مدينة قم والاستقرار بالقرب من الحرم الطاهر، حتى ان طلاب العلوم الاسلامية اتخذوها منهلاً للمعارف والتعاليم الالهية فصارت الحلقات الدراسية هناك منظراً مألوفاً خاصة بعد ان تأسست فيها حوزة علمية ضخمة يأتي اليها الطلبة من كل صوب، وتخرّج من هذه الحوزة كبار العلماء والمراجع الأفذاذ.

وعرف عن مدينة قم بأنها اشتهرت بوجود عملة ومسكوكات خاصة بها استمرت الى ما قبل مائة عام مضت يحتفظ بها المتحف المجاور لصحن المعصومة(ع) مع سائر التحف والآثار التي تشير الى تاريخ المدينة.

ويسود المناخ الصحراوي هذه المدينة فهي باردة في الشتاء وحارة في الصيف وتعتمد مياه الشرب فيها على الآبار الكثيرة التي تمتاز بمائها الذي تشوبه الملوحة، واختفت قنوات المياه التي يحدّث التاريخ عن وجودها في الماضي. وبسبب ملوحة المياه التي تؤثر على خصوبة التربة للزراعة تبتعد البساتين والاراضي الصالحة للزراعة عن مركز المدينة لتصل الى الاطراف. وبوجود المرقد الطاهر للسيدة المعصومة(ع) والحوزة العلمية في مدينة قم يتبرك الكثير من المسافرين بالمرور عليها عند ذهابهم الى خراسان وزيارة الامام الرضا(ع) دون ان تفوتهم الفرصة الطيبة لتجديد الولاء مع اهل بيت الوحي (عليهم السلام).


ضريح السيدة المعصومة (ع)


المسجد الاعظم في قم

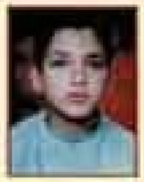

المدرسة الفيضية





# باقة الاحبة





لوحة الملحمة الحسينية

مصطفى علي محسن

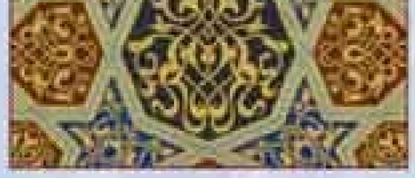
١١ سنة

الهواية: الخط العربي والرسم



## لاتنسوا رجاءً

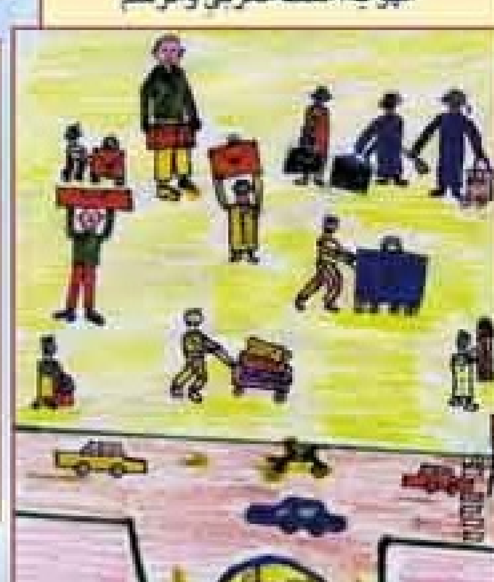
من مجموع الرسائل التي تصل الى مجلة «مجتبى» رسالتان احداهما من الصديق حسين رفعت والاخرى من الصديقة هدى الصيحاوي واللتان كانتا تحملان الحلول الصحيحة لبعض اسئلة والغاز المجلة، ولكنّ الصديقين نسيا ان يرسلا صورتيهما مع الحلول ليتسنىَ لنا نشرهما ضمن باقة الأحبة واصدقاء مجتبى.



لوحة العودة من المطار

علي عباس يحيى الجبوري ٩ سنوات

الهواية: الخط العربي والرسم





لوحة الولد النشيط

علي العزاوي ٨ سنوات

الهواية: الرسم والرياضة





علي نجم الساعدي
١٠ سنوات
الهواية: حفظ القرآن والرسم



حسين نجم الساعدي
٥ سنوات
الهواية: حفظ القرآن



علي قاسم البغدادي
٩ سنوات
الهواية: الرسم والرياضة



احمد حيدر سهيل
٥ سنوات
الهواية: حفظ القرآن والرياضة



علي الجبوري
سنتان
برعم حسيني



حسن قاسم البغدادي
٦ سنوات
الهواية: حفظ القرآن

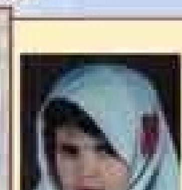


محمد العياجي
٥ سنوات
الهواية: الرسم



حسين العياجي
سنتان
برعم حسيني





لوحة الشجرة
زهراء قاسم البغدادي
٨ سنوات
الهواية: الرسم

# دعوة للأصدقاء

انتم تعرفون أيها الأحبة أننا نبحث عن اخباركم اينما كنتم وذلك عبر قنوات الاتصال المتوفرة لدينا من مكاتب ومؤسسات اسلامية ومساجد وغيرها، ونسأل عن احوالكم الدراسية والاجتماعية وكيف تسير وماهي مشكلاتكم وهل تعرفون قراءة القرآن وكيف تعيشون وسط المجتمعات التي لا تدين بدينكم، وندعو لكم بالتوفيق والسداد في الثبات على الدين الاسلامي ومنهج اهل البيت(ع) ونعرف انكم تحملتم المسؤولية الاسلامية وضرورة الدفاع عن القيم المحمدية منذ نعومة اظفاركم وتواصلون المسيرة وسط طريق صعب، وما (مجتبى) إلا مساهمة من عندنا لمساعدتكم واعانتكم وتسليتكم التسلية والمعرفة النافعة من خلال ابوابها المتنوعة وما تحمله من كتابات ورسوم لاصدقائكم الذين يجهدون انفسهم من اجل ان تصل (مجتبى) بين ايديكم، والذي نريده منكم هو الكتابة لنا عن الأعمال التي تقومون بها ومشاكلكم وما تعانون منه لايجاد الحلول المناسبة لها.

فاكتبوا لنا عن مواقفكم من اجل الاسلام ليتسنى لنا نشرها ونساهم سوية في بناء تاريخنا الحضاري الحالي لأن النشر والتوثيق له اهمية في حياة الأمم، فنحن اتباع دين لا يبني فيه الفرد فيه تاريخه الشخصي وانما تاريخه جزء من تاريخ الاسلام وأمته، فمواقفكم ومشاهداتكم وما تشعرون به ستجدونه على صفحات مجلتكم ونحن معكم على الدوام والسلام عليكم.

وسام

# فكر واجب

## صنع

دوائر على الكلمات في بيت الشعر واقرأ المتبقي من الحروف

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ج | ل | ا | ز | ل | ت | ا | آ |
| ك | و | ب | ل | ا | ب | ر | ل |
| ر | ا | ع | ن | د | ك | ل | ا |
| ب | ن | م | ا | ل | ق | ي | ص |
| ل | ا | ل | م | ص | ط | ف | ى |
| ا | ا | د | ك | ر | ب | ا | ي |

كـربلا لا زلت كـرباً وبــلا

ما لقي عـندك آل المـصطفىٰ

## من أنا

ثائر شهيد وابن امام، استشهدت في الأول من صفر فلو جمعت الحروف:

١ + ٤ + ٣ = رغاء البحر

٤ + ٢ + ٥ = فراق

٩ + ١٠ + ١١ + ١٦ = اصبع

١٥ + ١٣ + ١٤ = يحس

٦ + ٧ + ٨ + ١٢ = مريض

| ١ | ٢ | ٣ | ٤ | ٥ | ٦ | ٧ | ٨ | ٩ | ١٠ | ١١ | ١٢ | ١٣ | ١٤ | ١٥ | ١٦ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | | | | | | | | | | | |

## ماهو السر

في هذه الجملة

سر فلا كبا بك الفرس

## ركّب

من الحروف الثلاثة ست كلمات كل كلمة بما يقابلها من معنىٰ

ح ر ب

| | |
|---|---|
| واسع | |
| كسب | |
| قتال | |
| مداد | |
| زال | |
| يم | |

## هذه عناوين اربعة وهي:

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | | | معلم |
| | | | | | | | نجار |
| | | | | | | | سائق |
| | | | | | | | طبّاخ |

## وهذه كلمات مبعثرة ترجع كل واحدة الى احد العناوين بعدد متساوٍ فارجعها الى عناوينها :

ثلاجة - مطرقة - قلم - بنزين - فأس - ملاعق - صف - محرّك - خشب - منشار - سبورة - سكاكين - مسمار - حنفية - مغسلة - حقيبة - سرعة - كتاب - صابون - سرير - طباشير - سيارة - اجازة - أواني - بوق - درجات - مرور - نشارة.

## شبكة

| ٦ | ٥ | ٤ | ٣ | ٢ | ١ | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ■ | | | | | | ١ |
| | | ■ | | | | ٢ |
| | | | | ■ | | ٣ |
| ■ | | | | | | ٤ |
| | ■ | | | | | ٥ |
| | | ■ | | | | ٦ |

افقي:

١ - امرة وقيادة.

٢ - من اعضاء الجسد - تعالى

٣ - من صفات الرسول الأكرم(ص).

٤ - من صحابة الرسول(ص).

٥ - عكس احيى

٦ - الآه - من الفرائض

عمودي:

١ - محافظة ايرانية فيها مرقد الامام الرضا(ع).

٢ - لجّ - برق.

٣ - القدوة والقائد.

٤ - توفي.

٥ - مُركب ومُطعَم.

٦ - اداة نفي - وادي

## أكتب

الاعداد من ١ ـ ١٢ داخل الفراغات دون تكرار بحيث يتحقق المجموع

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| ○ | ○ | ○ | = | ١٨ |
| ○ | ○ | ○ | = | ٢٠ |
| ○ | ○ | ○ | = | ٢٠ |
| ○ | ○ | ○ | = | ٢٠ |

# الحسين (ع) وابن حوزة والقرآن والراهب

## عاقبة ابن حوزة التميمي



للحسين(ع) منزلة عند الله كبيرة، ولكن الله شاء ان يراه شهيداً ليحيي بدمه الطاهر الدين الاسلامي عندما حاول بنو أمية ان يعودوا بالناس الى عصر الجاهلية.

وفي كربلاء هجمت جيوش بني امية على معسكر الحسين في صبيحة يوم عاشوراء وهي تزيد على ثلاثين الفاً بقيادة اللعين عمر بن سعد، والحسين(ع) واصحابه لا يزيدون على اثنين وسبعين، وكان من ضمن جيش الأمويين رجل يدعى ابن حوزة التميمي الذي كان يصيح بأعلى صوته: يا حسين ثلاث مرات ، فقال اصحاب الحسين: هذا الحسين فما تريد؟

فقال هذا اللعين: «يا حسين أبشر بالنار»، فردّ عليه الامام(ع) قائلاً: «كذبت بل أقدمُ على ربٍّ غفورٍ كريمٍ مطاع شفيع، فمن أنت؟»قال: أنا ابن حوزة. فرفع الامام(ع) يديه الى السماء وقال: «اللهم حزهُ الى النار»، فغضب اللعين ابن حوزة وتقدّم بالفرس نحو الحسين(ع) وكان بينهما خندق فسقط عن الفرس وتعلقت قدمه بركاب الفرس، وأخذ الفرس يضرب به الأرض وكل حجر وشجر والقاه في النار المشتعلة في الخندق بعدما انقطعت رجله فاحترق وزهقت روحه، فخرَّ الامام الحسين(ع) ساجداً لله تعالى على اجابة دعوته.

## الرأس الشريف يرتل القرآن



عندما وضعوا رأس الحسين(ع) على الرمح وساروا به من كربلاء الى الكوفة ومن ثم الى الشام مع رؤوس بقية شهداء الطف والسبايا من النساء والأطفال ، كان الرأس الشريف يسبّح لله ويحمده ويرتل القرآن مردداً قوله تعالى: (أم حسبتم أن اصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا). وهكذا ظل يسبح ويحمد الله ويقرأ القرآن طوال الطريق من على الرمح.

## رأس الحسين(ع) والراهب



في الطريق بين مكة والشام كانت هناك كنيسة «دير» حيث وصلت رؤوس الحسين واصحابه، وسبايا آل محمد بالقرب من ذلك الدير ليلاً وكان يسكن فيه راهب مسيحي فأخذ ينظر الى قافلة السبايا والرؤوس متعجباً مذهولاً، اذ رأى نوراً يخرج من رأس الحسين(ع) نحو السماء، فذهب الى حامل الرأس وطلب منه ان يأخذ الرأس منه في هذا الليل ويعطيه له في الصباح مقابل ثلاثة آلاف درهم، فقبل حامل الرأس، وأخذه الراهب وغسله وطيّبه بالعطر وأخذ يبكي عليه طوال الليل بعد ان عرف ان هذا هو رأس الحسين بن فاطمة بنت رسول الله، وأخذ ينادي على الرأس: «ايها الرأس الشريف اني لا أملك لنفسي نفعاً ولا ضراً غير أن اقول: اشهد ان لا إله إلا الله وان جدّك محمداً رسول الله، واعطاهم الرأس في الصباح، وترك الدير بعد ان صار مسلماً وعاش يعبد الله ويوحّده على دين الاسلام كل حياته ببركة الحسين(ع).

# السبط الاول
# الامام الحسن المجتبى(ع)

الامام (ابو محمد) الحسن بن علي(ع) هو سبط النبي الأكبر «ابن فاطمة الزهراء(ع)، وابن علي امير المؤمنين(ع) وأول من اجتمع فيه نور النبوة والإمامة. وحياته الشريفة مليئة بالمفاخر ، وقد اجمع المؤرخون على انه(ع) من أرأف الناس واحلمهم، شأنه في ذلك شأن جده محمد المصطفى(ص) الذي استوعب الناس في حلمه واخلاقه. كما كان(ع) من اعبد الناس واتقاهم وأكثرهم خوفاً من الله تعالى وقد حجّ الى بيت الله الحرام (٢٥) حجة ماشياً على قدمه، واعطى ماله وجميع ما يملك لله مرتين في حياته ووزعه على الفقراء والمحتاجين، وتقاسم ماله مع الله نصفين ثلاث مرات ووزعه على الفقراء أيضاً.

وقد ناصبه اعداء الله والدين العداء، فهذا معاوية بن ابي سفيان قد استخدم كل الحيل الشيطانية والمكر مع امامنا المجتبى(ع) وحاربه واعطى الاموال وقتل الأحرار والمؤمنين وخوّف الناس وقطع ارزاقهم وحاول تهديم كل ما بناه رسول الله(ص) من الاسلام. ولما اراد هذا اللعين ولاية العهد لابنه يزيد لعنه الله حاول ان يتخلص من الامام الحسن(ع) فتآمر هو ومروان بن الحكم والي المدينة في زمان حكمه وبعث هذا الأخير الى «جعدة بنت الأشعث» زوجة الامام الحسن(ع) مائة الف درهم وقال لها بأنها ستتزوج من يزيد اذا قامت بدسّ السم الى الامام الحسن(ع) ففعلت ذلك الخبيثة واستشهد الامام(ع) على أثر السم، ولم يكتف هؤلاء الاشرار بقتل الامام الحسن(ع) بالسم، بل رموا جنازته بالسهام لمنع الحسين(ع) واهل بيت النبوة من دفن الامام الحسن(ع) قرب جده المصطفى ، وكان الامام الحسن(ع) قد أوصى أخاه الحسين(ع) بأن لا يسفك دماً عند تشييعه مهما فعل القوم الأشرار، فتوجهوا بالامام الحسن(ع) الى البقيع ودفن هناك قرب أمّه الزهراء(ع) مظلوماً مسموماً صابراً. فلعنة الله على الظالمين.



# اهل البيت(ع)



## خامس الائمة الامام محمد الباقر عليه السلام

في الثالث من شهر صفر سنة ٥٦هـ اشرقت الدنيا بمولد امامنا الباقر(ع)، وكان أهل البيت(ع) ينتظرون ولادته بفارغ الصبر لأن رسول الله(ص) ذكره في حديثه للصحابي جابر الأنصاري(رض) وقد سمّاه جدّه الرسول(ص) «محمد» وكنّاه بـ«الباقر» قبل أن يولد. أمّا أبوه فهو الامام زين العابدين(ع) وأمّه فاطمة بنت امامنا الحسن(ع)، وكان الامام زين العابدين(ع) يسمّيها «الصدّيقة».

ادرك الامام الباقر(ع) واقعة كربلاء ويوم عاشوراء وكان له من العمر ثلاث او اربع سنين فتركت الواقعة في نفسه حزناً كبيراً وعميقاً، ثم شهد واقعة «الحرّة» عندما انتهك يزيد بن معاوية «لعنه الله» حرمة مدينة رسول الله(ص) وأرسل اليها مسلم بن عقبة في جيش جرّار فقتل الناس وهتك الأعراض ونهب الأموال، وقد تعاقبت الثورات على بني امية والامام الباقر(ع) يشاهدها.

اتجه الامام(ع) الذي كان من كبار اهل الفكر والعلم في الاسلام لاحياء دين جده المصطفى(ص) الذي حاول بنو امية محو آثاره، فرفع منار العلم وثبّت قواعده واصوله حيث اخذ ينشر الفقه الاسلامي من خلال مدرسته العلمية التي ضمت العشرات من امثال زرارة وأبان بن تغلب وجابر بن يزيد وغيرهم.

وعندما وقعت الدولة الأُموية في محنة مع الدولة الرومانية عندما اراد قيصر الروم الاساءة الى الأمة الاسلامية ورسولها الكريم بنشر النقود التي عليها عبارات تسيء الى المسلمين، وكانت الدولة الأُموية تستخدم النقود الرومانية.

لم تجد الدولة الأُموية العدوّة اللدودة للإمام الباقر وآبائه(ع) ملجأً يخلصهم من هذه المحنة غير الامام الباقر(ع)، فذهبوا للامام(ع) لينجيهم من ورطتهم ، فكانت توجيهاته وارشاداته هي الموجّه لسك النقود الاسلامية العربية فتحررت العملة الاسلامية من التبعية الى الاجانب والكفّار.

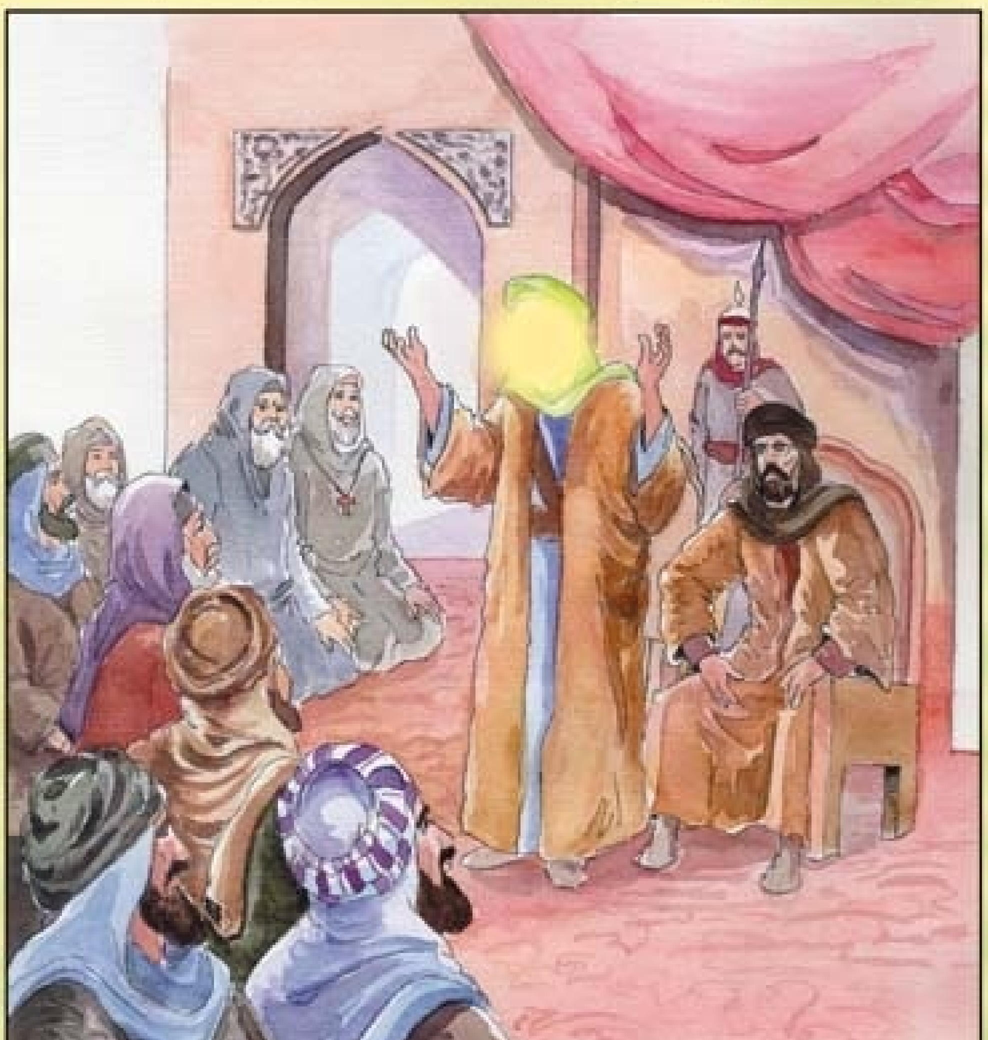
وهكذا نجد يا اصدقاءنا ان ائمتنا(ع) هم الائمة في كل ميدان من ميادين الحياة حيث جعلهم الله نوراً يهتدي به الناس في ظلمات الدنيا.

# ثامن الحجج الامام الرضا(ع)

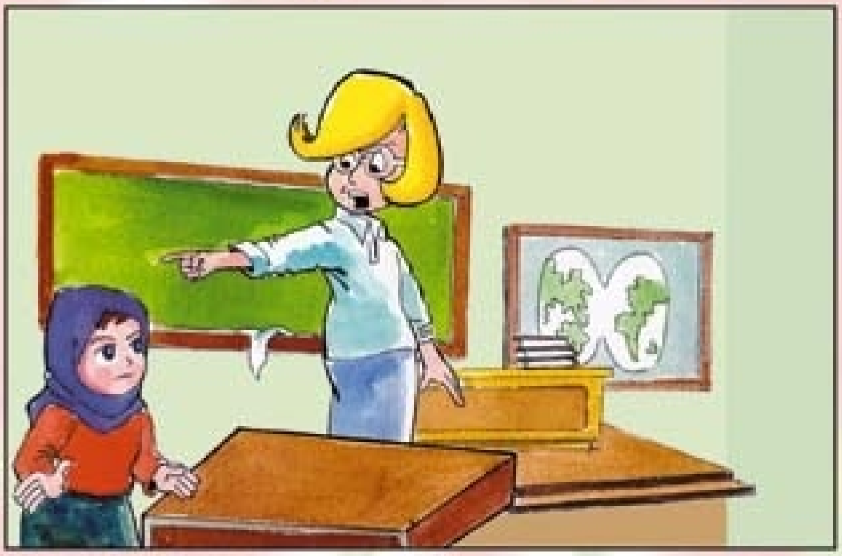
ولد الامام الرضا(ع) سنة ١٤٨ هـ وتوفي في اليوم السابع عشر او التاسع والعشرين من شهر صفر سنة ٢٠٣ هـ وقد لقبه جدّه الامام جعفر الصادق(ع) بـ «عالم آل محمد»، وهو ثامن ائمة اهل البيت(ع) الاثني عشر، وقد كان(ع) كآبائه واجداده(عليهم السلام) عالماً حليماً كريماً متواضعاً متحلّياً بالاخلاق الفاضلة زاهداً عابداً ذاكراً لله تعالى، وله هيبة في قلوب الناس. وكان المأمون العباسي خلع أخاه الأمين عن الحكم ثم ادّعى انه الخليفة العباسي بعد أبيه الرشيد، ثم قتل المأمون أخاه الأمين، فنفر الناس منه ومن اعماله الخبيثة، كما انه حكم كسائر بني العباس وبني أمية بالظلم والجور ، فأراد المأمون ان يجمّل وجهه حتى يعود الناس اليه، فعمل على عقد ولاية العهد للامام الرضا(ع) خشية من الثورة على حكمه وزوال سلطانه.

وحاول احراج الامام(ع) فأتى ببعض من يدعي العلم من المسلمين والموالين لحكمه الظالم وعلماء مسيحيين ويهود ومن بعض الأديان الأُخرى ليسألوا الامام اسئلة صعبة لعل احدهم يتغلّب على الامام(ع) وتتغير الصورة لدى الناس عن عالم آل محمد.

ولكن المثل يقول : من حفر بئراً لأخيه المؤمن وقع فيها. حيث تغلّب الامام(ع) على كل هؤلاء الذين اعترفوا بأنّ الرضا(ع) افضل من المأمون واحق بالخلافة، فصار في حيرة من أمره كما انه اراد ان يتصالح مع بني العباس الذين ابتعدوا عنه لقتله اخاه الأمين، فدسّ السمّ للامام(ع) في الرمان وما لبث الامام الرضا(ع) إلا ساعات حتى التحق بربّه شهيداً.



# الحجاب ينتصر



بعد أن حُرمت هي وعائلتها من العيش في وطنها العراق بسبب ظلم الحاكم، هاجرت مع ابويها الى هولندا. وعاشت هناك في مجتمع وبيئة جديدة عليها، وسجّلت في احدى المدارس هناك، وعندما كبرت وبلغت التاسعة من العمر تحجبت بالحجاب الاسلامي، ولكن مديرة المدرسة منعتها من ارتداء الحجاب، لكن والد الطالبة ووالدتها اصرّا على ان ترتدي الحجاب ولا تخلعه، واصرت المديرة على منعها، فاضطر الأب ان يقيم دعوى على المديرة عند بلدية المدينة، فتعهدت البلدية بدفع اجور نقل الطالبة بعد ان انتقلت الى مدرسه اخرى تبعد عن بيتها حوالي نصف ساعة، وكان الأب يتابع الشكوى ضد المديرة، ووقفت البلدية مع الطالبة بالعودة الى مدرستها كما صدر امر بنقل المديرة عقوبة لها لتعدّيها على حرية الطالبة المسلمة في اختيار الزي الذي يتّفق مع مبادئها ورغبتها. وهنا راحت تلك المديرة تتوسل ان تسحب الطالبة ووالدها الشكوى حتى لا تُنفّذ عقوبة النقل بحقها، وارسلت البلدية رجاءً الى الأب والطالبة ، وفعلاً تجاوبت هذه الطالبة ووالدها مع رجاء بلدية المدينة.

وعادت الطالبة المحجبة الى مدرستها، وكان من نتائج هذا الموقف في عدم خلع الحجاب ان تضامنت مع الطالبة خمسون طالبة مسلمة وارتدين الحجاب الاسلامي، وقد صدق الله تعالى حين قال في كتابه العزيز: «ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم».



# ثورة زيد الشهيد (عليه السلام)

من التاريخ الأسود لحكم بني أُمية المشؤوم هو ما صنعوه بعالم آل محمد(ص) الشهيد زيد ابن الامام زين العابدين(ع)، لقدكان زيد عالماً فقيهاً يروي الحديث، وعابداً زاهداً بليغاً.

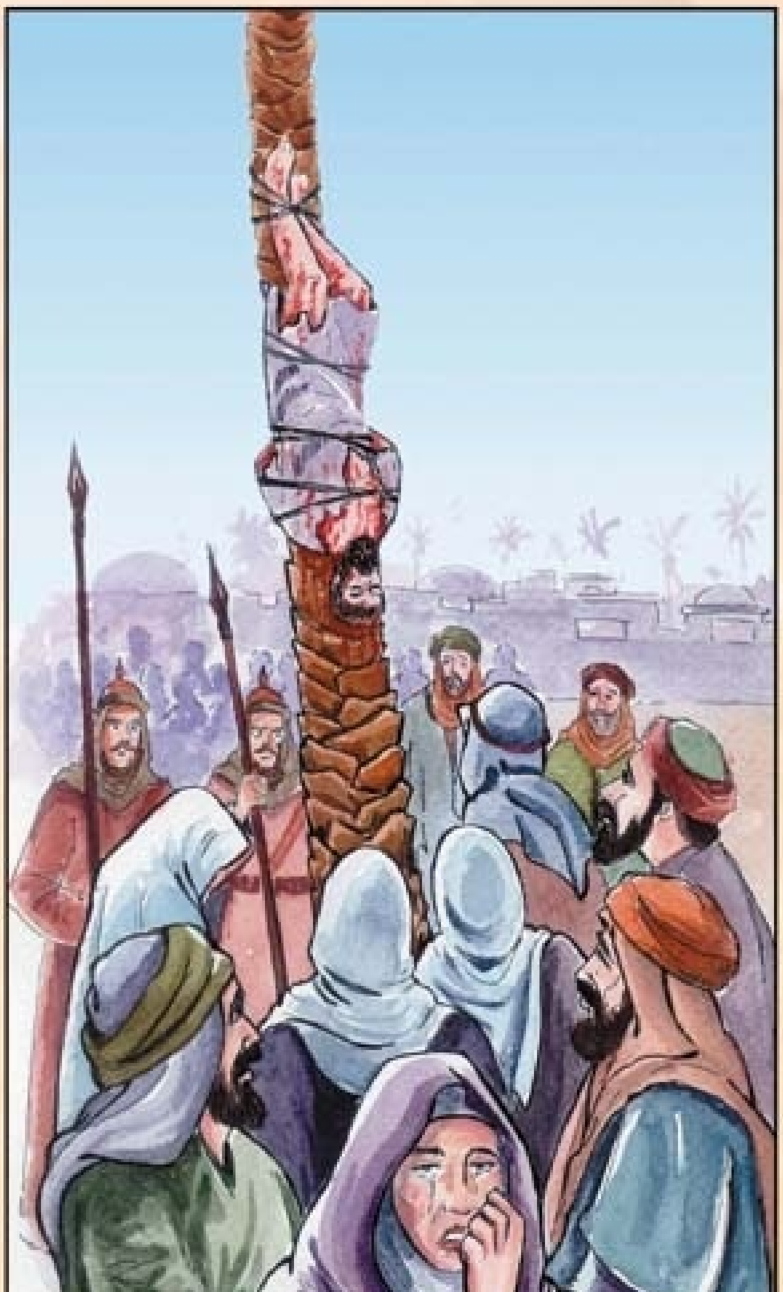
ورأى ما يفعله بنو أمية من منكرات وكيف يعبثون بدين الله ، فنهض الى جهادهم جهاد المؤمنين الأبطال ليدافع عن حرمات الدين، وقد اخذ البيعة من اصحابه قائلاً:

«إنا ندعوكم الى كتاب الله وسنّة نبيه وجهاد الظالمين والدفع عن المستضعفين واعطاء المحرومين وتقسيم هذا الفيء «الأموال» بين اهله وردّ المظالم ونصرة أهل الحق». وبايعه من اهل الكوفة (١٥) الفاً، وانطلقت جيوشه للقضاء على الحكم الأُموي الجائر، واظهر شجاعة نادرة وأوقع في جيوش الأمويين بقيادة «يوسف بن عمر» والي هشام بن عبدالملك على الكوفة خسائر كبيرة، ولكن خذلان المبايعين له وغدرهم به بعد ما عاهدوا الله على نصرته جعل الأعداء يرمونه في الليل بسهمٍ غادر أصاب جبهته، فلما سحبوه منه استشهد، وتحيّر اصحابه



في اي مكان يدفنونه خوفاً من ان يمثّل بجسده الأُمويون، فدفنوه في مجرى النهر، لكن جواسيس بني أمية دلّوا على قبره فأخرجوه منه وصلبوه منكوساً على رأسه بعد ان قطعوا رأسه الشريف وارسلوه الى الطاغية هشام، وظل الجسد مصلوباً مدة طويلة من الزمن وعليه الحرس الى ان هلك هشام وجاء من بعده الفاجر الفاسق الوليد بن يزيد الذي أمر باحراق الجثمان، وقد صدق تفاؤل الامام السجاد(ع) بالقرآن الكريم.

فحينما ولد زيد الشهيد(رض) اخذ ابوه الامام زين العابدين(ع) القرآن وفتحه متفائلاً به، فخرجت الآية الكريمة: (ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بأن لهم الجنة)ثم اغلق القرآن وفتحه ثانية، فخرجت الآية المباركة : (ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتاً بل احياء عند ربهم يرزقون). واغلقه وفتحه ثالثة فخرجت الآية الكريمة: (وفضل الله المجاهدين على القاعدين) . فقال الامام زين العابدين(ع): «عُزّيت عن هذا المولود وانه لمن الشهداء». فكان زيد(رض) كما قال الامام(ع).



وكانت ولادة زيد الشهد(رض) عام ٧٨ هـ وشهادته سنة ١٢٢ هـ فسلام عليه يوم ولد يوم استشهد ويوم يبعث حياً.

# سوء الظن

عباس البكاء



كان احمد ومحمود اخوين يعملان في نفس الحقل، يقتسمان العمل فيما بينهما، ويعين احدهما الآخر.. وعندما ينتهيان من جني المحصول يذهبان معاً الى المدينة ليبيعا محصولهما، ويقتسمان المال مناصفة فيما بينهما.

وفي ذات عام وبعد ان باعا محصولهما كانت حصة كل منهما الف دينار، فوضعا كل مائتي دينار في كيس.. فحمل كل منهما خمسة اكياس وخبأها في صندوقه الخاص.

وعندما حلّ الظلام آوىٰ كل منهما الى فراشه، الا ان محمود «الأخ الأصغر» اخذ يفكر بحال أخيه احمد.

محمود: ان اخي احمد اكبر مني، ولابد انه بحاجة الى زوجة وبيت وسيحتاج الى مال كثير ، وليس من الانصاف والعدل ان اقتسم معه المال...

وقرر في صبيحة اليوم التالي ان يفاتح اخاه في الأمر.. ولكنه قال في نفسه...

محمود: لابد انه سيرفض ، لانه سيفكر نفس تفكيري ، فيرى انه الكبير وعليه ان يعينني ... اذن ماذا افعل؟

وبعد تفكير اهتدىٰ محمود الى فكرة ناجحة، فحمل كيساً من المال، وتسلل الى غرفة اخيه، ففتح الصندوق الذي يحفظ فيه احمد أمواله، ووضع الكيس وخرج مسرعاً خشية ان يراه احمد، إلّا ان احمد لم يكن نائماً، فلمح أخاه وهو يفتح الصندوق...

احمد: ها.. اخي يسرق اموالي..؟! تباً لك يا محمود.

فلما انتصف الليل: تسلل احمد الى غرفة اخيه محمود وتوجه الى صندوق المال ـ وكان محمود مايزال مستيقظاً ـ فحمل كيساً من المال وعاد الى غرفته ففرح محمود بما حدث وقال:



محمود (مبتسماً): كنت اعرف ان اخي بحاجة الى المال، لكنه يخجل ان يطلب مني . وفي صبيحة اليوم التالي... خرجا الى الحقل فكان كلما نظر احمد الى اخيه محمود ابتسم في وجهه (ويقول فينفسه).

احمد: (محدّثاً نفسه): يا له من سارق مغفّل لا يعلم أنّي استرجعت مالي.

بينما يقول محمود (مبتسماً ومحدثاً نفسه): لابد انه عثر على الكيس ويبتسم لي امتناناً على موقفي وعندما حلّ المساء تسلل محمود مرّة اخرى الى غرفة اخيه حاملاً كيساً آخر ـ وكان احمد ما يزال مستيقظاً ـ فلما فتح الصندوق ودسّ فيه الكيس، أنار احمد المصباح الكهربائي وهو يقول:

احمد: ايها السارق الوقح، أتظن أنّي لم ارك بالأمس...؟

فرّد عليه محمود بكل هدوء وسكينه..

محمود: ولكني لم آتي لسرقتك يا أخي

احمد: اذن ماذا كنت تفعل بصندوق اموالي ايها السارق ؟!

محمود: لست سارقاً يا أخي واذا شئت عُدّ اكياسك

احمد: حسناً سأعدّها

احمد «يعد الأكياس»

: ١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨..ها! ماذا؟! ثمانية!

محمود: يا أخي لقد فكرت بالأمس انك بحاجة الى زوجة ، ولابد انك ستحتاج الى مال، فحملت لك كيساً.. ولكن بعد ساعة رأيتك تأخذ كيساً من صندوقي ، ففرحت بفعلتك..

احمد: ماذا؟! فرحت؟!

محمود: نعم.. الأخ يأخذ حاجته من أخيه وينصرف، لذا احببت ان اعينك اكثر فحملت لك كيساً آخر.

احمد «يبكي» : هكذا تتعامل معي ؟

ثم ألقى بنفسه على اخيه يقبّله

احمد: لعنة الله على الشيطان الرجيم، لقد اسأت الظن بك فاغفر لي زلّتي..

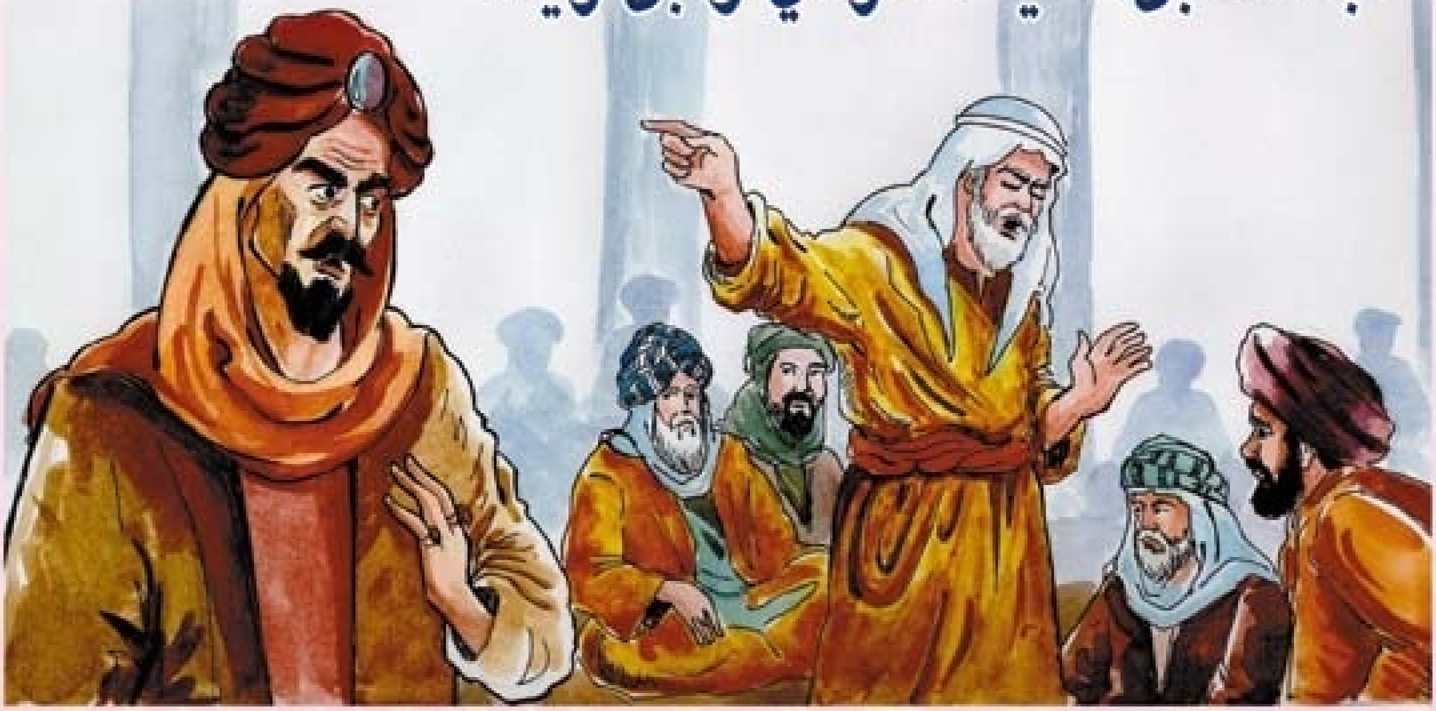
محمود: لا عليك يا أخي فنحن اخوة والله يغفر لعباده

وفي الصباح .. خرجا الى الحقل وعملا سويّة.



من مواقف البررة

# عبد الله بن عفيف الازدي وابن زياد



بعد مقتل الحسين(ع) واهل بيته واصحابه(رض) ، جاءوا بعياله واخواته واطفاله سبايا الى الكوفة. فصعد اللعين عبيدالله بن زياد على المنبر وقال: «الحمد لله الذي أظهر الحق واهله ونصر امير المؤمنين يزيد وحزبه وقتل الحسين وشيعته». فقام عبدالله بن عفيف الأزدي وكان من خيار اهل الكوفة وهو أعمى وقد فقد عينه اليسرى في حرب الجمل ضمن جيش امير المؤمنين(ع) وفقد عينه اليمنى في معركة صفين ضمن جيش امير المؤمنين(ع) ايضاً، وقال لابن زياد: «ان الكذّاب ابن الكذاب انت وابوك ومن استعملك وأبوه يا عدو الله، اتقتلون ابناء النبيين وتتكلمون على منابر المسلمين»؟ فغضب اللعين ابن زياد وقال: من هذا المتكلّم؟ فقال ابن عفيف: انا عبدالله، اتقتل الذرية الطاهرة التي اذهب الله عنها الرجس وطهرها تطهيرا وتزعم انك على دين الاسلام، واغوثاه اين ابناء المهاجرين والانصار ينتقمون منك ومن طاغيتك اللعين ؟ فازداد غضب ابن زياد وقال للجلاوزة: خذوه، فخلّصه منهم ابناء عشيرته الأزد وقبائل اليمن، فجمع ابن زياد قواته وهجم على الأزد وقبائل اليمن واقتتلوا قتالاً شديداً، ووصل جيش ابن زياد الى دار عبدالله بن عفيف الأزدي، فقال لابنته ناوليني سيفي و اخذ يقاتلهم قتال الابطال و هو اعمى وكانت ابنته تقول له جاءوك عن يمينك وجاءوك عن يسارك، ولكنهم احاطوا به من كل مكان وجاءوا به الى ابن زياد وأمر بقتله، فقال ابن عفيف(رض): كنت اسأل الله ربي ان يرزقني الشهادة...وسألت لله ان يجعل ذلك على يد ألعن خلقه، فلما كفّ بصري يئست من الشهادة، فالحمد الله الذي رزقني الشهادة بعد اليأس منها، وهكذا استشهد هذا الرجل الشجاع وذهب الى جنان الله.

# مقدّمات الصلاة

تعلمنا يا اصدقاء في الأعداد الماضية الآذان والإقامة والصلاة اليومية وكيفية ادائها، ثم تحدثنا عن اصول الدين وفروع الدين وسنتعلم في هذا العدد بعض المسائل المهمة في الصلاة ليستفيد منها اصدقاء مجتبىٰ ويعملوا بها.

مقدمات الصلاة وهي خمسة:

١ ـ وقت الصلاة

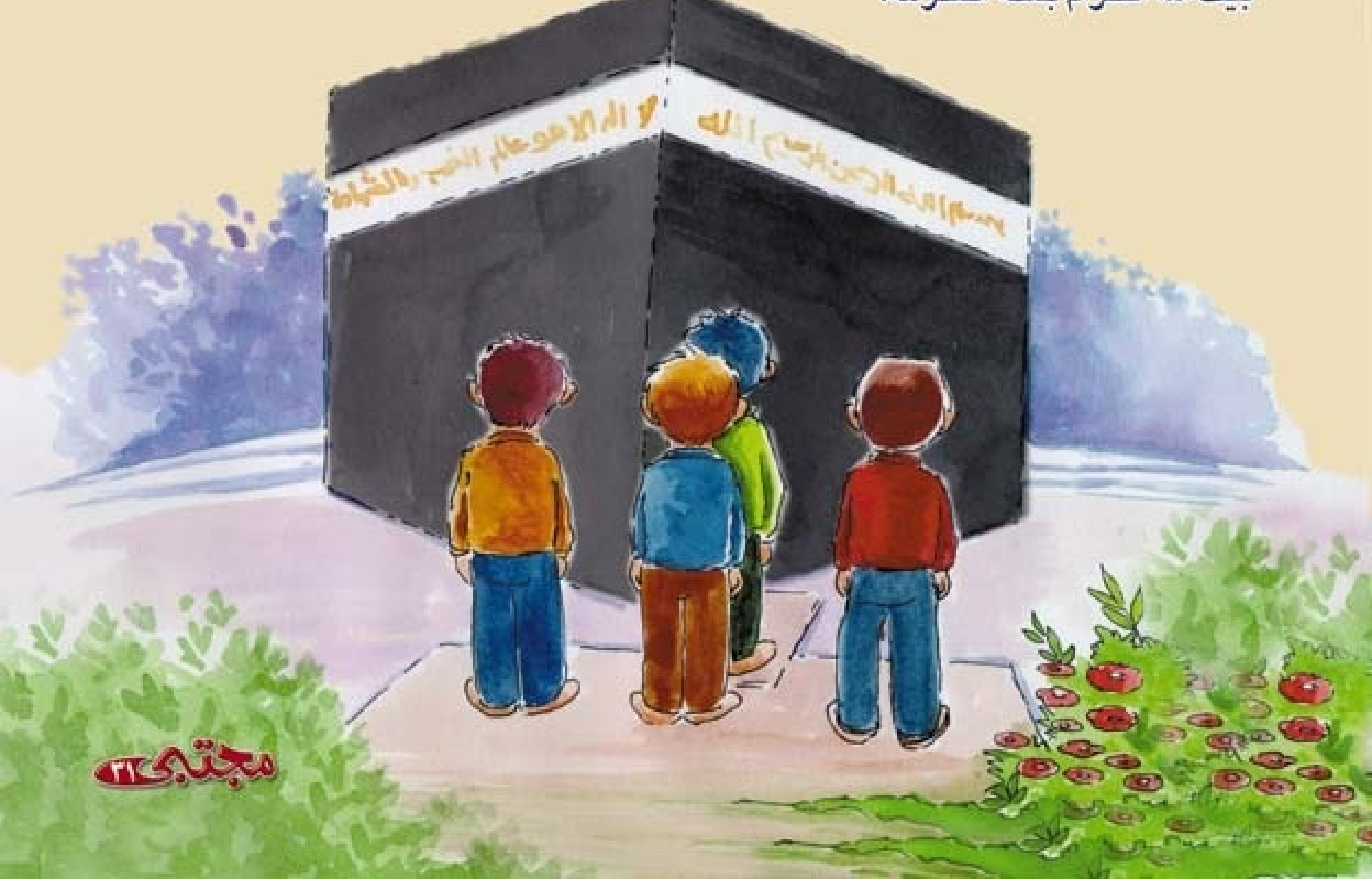
٢ ـ القبلة

٣ ـ مكان الصلاة

٤ ـ لباس المصلي

٥ ـ الطهارة في الصلاة

وقد تحدثنا عن وقت الصلاة في الأعداد الماضية، والآن نتحدث عن القبلة: حيث يجب على المصلي ان يستقبل القبلة، والقبلة هي المكان الذي تقع فيه الكعبة الشريفة في بيت الله الحرام بمكة المكرمة.




سبايا آل محمد(ص) في خربة الشام